نبا الزاي المعجمة انتهى وورد اتركوا الترك ما تركوكم فان
اول من يسلب امتي ملكها بنو قنطوراء الحديث زاد في
رواية فانهم اصحاب باس شديد وغنا بهم قليلة
قال النووي هذه الاحاديث كلها معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد عرف حال هولاء الترك بجميع
صفاتهم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم
المسلمون مرات انتهى قال السخاوي في القناعة ومن
المرات التي قاتل فيها المسلمون الترك في دولة بني امية
وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا الى ان فتح
ذلك شيا فشيا وكثر السبي منهم لما فيهم من الشدة
والباس حتى كان اكثر عسكر المعتصم منهم حتى غلبت
الاتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده
واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان
الملوك السامانية من الترك ايضا فملكوا بلاد
العجم ثم غلب على تلك الممالك ال سبكتكين ثم ال سلجوق

وامتدت

وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم وكان بقايا
اتباعهم بالشام وهم ال زنكي واتباع هولاء وهم بيت
ايوب واستكثر هولاء ايضا من الترك فغلبوهم بالديار المصرية
والشامية والحجازية وخرج على ال سلجوق في المائة
الخامسة الغز فخربوا البلاد وفتكوا في العباد ثم جاءت
الطامة الكبرى بالتتار بعد الستمائة فكان خروج
جنكز واستعرت الدنيا بهم نارا لا سيما المشرق
باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان
خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم على ايديهم
وهو اخر الخلفا العباسية ببغداد الذي رثاه مصلح
الدين السعدي الشيرازي بالقصيدة الفارسية
التي مطلعها: اسمان را جاى ان باشد كه كريد بر زمين
مبين بر زوال ملك مستعصم امير سنة ست وخمسين
وستمائة قال التاج السبكي في طبقاته لم تكن منذ
خلق الله الدنيا فتنة اكبر من فتنة التتار فانهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1